

منتدى الحوار الإسلامي

زيارة منتدى الحوار الإسلامي

زيارة موقع الحوار الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله , وصلى الله على سيدنا محمد الحكيم الرشيد الهادي بصحيح الفهم إلى الصراط المستقيم, الذي حذر من فتنة الخوارج في كل زمانٍ ومكانٍ من الذين يخرجون عن الدين القويم, كأتباع محمد بن عبد الوهاب النجدي, الذي أجمعت الأمة الإسلامية على ضلاله, وأتباعه من الوهابية والمدّعين أنهم سلفيّة, والمدعين أنهم أنصار السنة المحمدية, وإنما هم أنصار البدع النجدية الوهابية, أصحاب الأفكار والأقوال المتشددة الخارجة عن سماحة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين, والتي هي بعيدة كل البعد عن علو وعظمة ولطافة شأن الشرع الشريف, الذي نقله لنا العلماء, سلفاً وخلفاً, فرضاً وسنةً, وعلماً وأدباً, من غير شططٍ, ولا تقريطٍ ولا إفراطٍ, ولا غلو ولا إسراف, فرضى الله عنهم, وعمن اتبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وكان من الواجب على مثلي أن يحذر من فتنتهم ومن اتباع أقوالهم وما يسمونه فتاوى- وإنما هي أقوالٌ زائغة ضالةٌ عن الشرع الشريف- خاصةً, وقد زوروا ودلّسوا على عامة المسلمين, وخاضوا في أعراض العلماء كالشيخ الشعراوى, وكان أحدهم وهو المدعو فوزى السعيد إمام مسجدهم المسمى التوحيد بغمرة- رمسيس, وهو تابع لجماعة انصار البدعة لا السنة, كان يقول على سيدي الشيخ الشعراوى: هذا الرجل القبورى الذى لم يجد مسجداً سوى الحسين لدروسه, يريد بذلك اتهام الشيخ الشعراوى بالضلال والبدعة وربما الشرك, والشيخ محمد الغزالي حيث تناولوه مشايخهم الضالة كالمدعو الحوينى, وكثير من أجلاء أهل العلم المعاصرين, والذين لا قوا ربهم, وحججهم وأئمتهم فى ذلك من يدعونهم مشائخ بالسعودية مصدر الفتنة النجدية.

وكان الأخرى بالذم والتحذير منه مَنْ قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الفتنة من ها هنا الفتنة من ها هنا. وأشار قِبَل المشرق" أى: حيث خرج محمد بن عبد الوهاب رأس الطريقة الوهابية, والذى ألفه فيه أخوه سليمان وكان عالماً كتاباً سماه: "الصواعق الإلهية فى الرد على الوهابية" وعن تشريكهم وتضليلهم وقتلهم للمسلمين. وقال صلى الله عليه وسلم: "سيكون فى آخر الزمان أناسٌ من أمتى يحدثونكم بما لم يكن فى أسلافكم", أخرجه مسلم فى صحيحه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "سيكون أناسٌ من أمتي سفهاء الأحلام حُدثاء الأسنان, يقرعون القرآن لا يجاوز تراقيهم, يقولون من قول خير البرية, أنتم لستم أكثر صلاةً ولا صياماً منهم, يمرُّون من الدين مروق السهم من الرميّة, طُوبى لمن قتلهم أو قتلوه, من قتلهم كان أولى بالله منهم" الحديث بمعناه. فهؤلاء الإرهابيين الذين أفرزتهم تلك التيارات الوهابية والسلفية وجماعة أنصار البدعة لا السنة, لو قاتل أحدهم المسلمين ورفع عليهم السلاح مكفراً لهم أو غير مكفّر, فينبغي دلالتة للصواب ومحاولة رده عن ضلاله وغيّيه وعن رفعه للسلاح, وكشف شبهاته, فإن لم يفعل فيحق قتاله, فإن قاتلته الشرطة مثلاً فالقاتل له من الشرطة مأجورٌ عند الله تعالى, والمقتول من الشرطة أولى بالله تعالى من قاتله من الإرهابيين أمثالهم, فقد قال صلى الله عليه وسلم: "من أتاكم وأنتم جميعٌ يريد أن يشق عليكم عصا الجماعة, فاقتلوه كائناً من كان", فيتحتّم على الشرطة قتالهم عند رفع السلاح. فكان ينبغي تحذير المسلمين وبالأخص الشباب الناشئ منهم ومن رعوسهم وأسباب ضلالتهم ومن يسمونهم مشايخ وليسوا هم من العلم بمكان, والقدح فيهم وذكر أسمائهم ومثالبهم ليس من الغيبة, فقد سألت إحدى الصحابييات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التزوج بأحد رجلين من المسلمين, فقال: "أمّا فلانٌ فصعلوكٌ من الصعاليك, وأمّا فلانٌ فلا يضع العصا عن عاتقه. تزوّجى أسامة- وكان صغيراً عنها- قالت: فلما تزوجته حصل لي معه خيرٌ كثير, فأخذ العلماء من ذلك: أن القدح في الشخص ليس غيبةً في أمور ستةٍ منها: التحذير, والتعريف-يعنى: بوصفه بما لا يعرف إلا به بين الناس؛ ككونه: أعور, ولن يعرفه المُخاطب إلا بهذا الوصف, ولمن طلب الإعانة في إزالة المنكر, فيصفه بما فيه من الظلم وغيره, وكذلك لمن أظهر الفسق والضلالة بين الناس حتى يتقى الناس ضلّالته وفسقه أو تشدده في الدين. ومن باب أولى من أظهر العلم وهو ليس بعالم, بل هو غالٍ في الدين, متشدد ضالٌّ مضلٌّ, وهو ممن اتخذته الناس رأساً مضلاً كما ورد في

الحديث الصحيح.

وهذا قليلٌ من مسائلهم وضلالتهم, والتي تصل إلى مائة مسألةٍ لبسوا على المسلمين بها أمر دينهم, وجعلونا غرضاً لمن أراد الإساءة للإسلام وللنبي الأعظم صلى الله عليه وسلم, لأنهم جعلوا هذه هي صورة الإسلام الذي تشوّهه دول الغرب في الأصل, فكانوا لهم خير معينٍ, وإنا لله وإنا إليه راجعون, ناهيك عن مسائل الاعتقاد وأسماء الله وصفاته التي أتوا فيها بما لم يأت به أسلافنا من الصحابة والعلماء والسلف الصالح, ولربما يأذن الله بوضع قصيدة أو أكثر في بيان باقى تلك الأمور والمسائل, فإن فتنتهم قد زادت حتى ضاق والمسلمون العقلاء بها ذرعاً, والحمد لله, والصلاة والسلام على سيدنا محمد, وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

ومن مسائلهم التي يشيب منها الأقرع, وتضحك منا التكلّي, وتسقط منها الحبلى:

حرمة التصوير للأماكن المطهرة بالمسجد الحرام, وتحريمهم للتصوير الفوتوغرافي, فى أى مكان وإن لم يشتمل على سفورٍ وعورات, وتكفيرهم للحكام مطلقاً بدعوى عدم الحكم بما أنزل الله, وإصرارهم على فرضية النقاب, والمتفق عليه بإجماع المسلمين هو الحجاب طالما أنه لا يكشف لا يصف لا يشف, وإيجابهم إطلاق اللحية مع عدم الالتفات إلى الأقوال التي تقول بكونها سنة, وتكفيرهم لمن توسل بصلاح الصالحين إلى الله ليجيب دعاءً له, وهدمهم لأضرحة أولياء الله, بل لقد حولوا بيت السيدة خديجة رضى الله عنها لمراحيض, منذ سنوات بحجة أن ذلك يجز الناس إلى الشرك, وهو أول بيت نزل فيه الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الغار, وطمسهم لكثير من آبار الصحابة والمسلمين التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم, وأخيراً كانوا يريدون عزل النساء عن الرجال فى بيت الله الحرام لحرمة الاختلاط فى عقولهم الفاسدة, ولم يأمرنا الله بهذا فى المسجد الحرام ولا الحج مطلقاً, ولم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحريمهم خروج المرأة من بيتها إلا فى ثلاثة أحوال منها: ألا تخرج من بيت أبيها إلا إلى بيت زوجها, ومن بيت زوجها إلى القبر- كما يقول المدعو شيخهم بائع الروائح أبو ذر القلمونى, فى كتابه "ففرّوا إلى الله" وإنما هذا فرار إلى ضلالتهم, وتضليلهم للعلماء الحقيقيين كالشيخ الشعراوى وغيره من أجلة علمائنا ووصفهم بالكذب والإفك والدعاء عليهم؛ لأنهم لم يوافقوا ضلالاتهم وليسوا على أهوائهم, وفتوى ابن عثيمين بأن إخراج التلفاز من البيت طاعة وقربة, ولا يجوز لهم إعادته لبيوتهم ثانية, وقوله أيضاً: إن الله له يد ليست كأيدينا, وله ساق, وله عينان ليست كأعيننا, وغير ذلك من بلاوى اعتقاداتهم- تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً- وقول المدعو شيخهم الألبانى وتبعاً له ذيله أبو إسحاق الحوينى بحرمة إدخال "العروسة" التي يلعب بها الأطفال للبيت طالما أنها تتحرك وتتكلم وتهز رأسها, ويقول هذه مسألة مهمة وينبه عليها..... وغير ذلك الكثير والكثير مما سوف أظهره للقارئ - إن شاء الله فيما بعد- حرصاً على أذهان النشء والشباب, بل والكبار ممن يعتر بلحيتهم وكثرة صلاتهم وأنهم يكثر من قراءة القرآن لكن عن غير فهم, وقد أروشنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن هذا من صفتهم, ولكن لا فهم لهم فى دين الله تعالى, فتنبه واحذر واتق الله أينما كنت, واصحب العلماء الحقيقيين لا المزيّفين, فيكونوا لك رؤوساً ضلالاً يضلونك بغير علم, كما قد رأينا أتباعهم مثل ابن لادن والظواهرى, ووهابية السعودية, وسلفية مصر كالحوينى وحسنين يعقوب ومحمد حسان والمدعو عبد الله بدر وأسامة القوسى, والمدعين أنهم جماعة أنصار السنة مثل فوزى السعيد وأحمد سالم, وسلفية الجزائر كالنجمى, وغيرهم ممن ساهموا بالقدر الأوفر فى إعانة الغرب على تشويه الإسلام, وكانوا سبباً فى الصد عن سبيل الله. وإنا لله وإنا إليه راجعون. وإليك القصيدة.

كتبه: محمد الشراوى الباجورى

القصيدة النارية فى ذكر بعض فضائح فكر وفتاوى السلفية والوهابية

وقوفاً يا أناساً بربريَّة
كفأكُم من مهاترة رديَّة
فكم من جهلكم نلنا أذيَّة
فقال الغربُ من خير البرايا
فمن لادنِ ابنِ لادنِ والظواهرِ
حويئى ويعقوبٌ وغيره
فإرهابٌ وإرجافٌ وقتلٌ
وتبديعٌ لأهلِ العلمِ فينا
فلا العلماءُ تُرضيهم ولكنِ
ولا الشعراؤِ أو أربابُ علمٍ!!
وليسَ العلمُ إلا عندَ بازٍ
وعوداً والمنجدُ والعثيمينِ
وتكفيرُ لأهلِ الفضلِ حيناً
وليسَ المولدُ النبوى لديهمِ
وقالوا إنهم أنصارُ سنَّة
فهم لا يفهمون دليلَ شرعِ
وقوفاً إنكم بئسَ البريَّة
كفأكُم يا بهائمَ رعيَّة
وكم من متلكم حلت بليَّة
وساء الظنُّ فى دينِ قويَّة
وأصنافِ ضاللتهم جليَّة
أناسٌ كلُّها بئسَ الطويَّة
وأفكارُ السُّعودِ بلا هويَّة
وتضليلٌ ورمىُّ الجاهليَّة
سنعجبهم شيوخٌ أعجميَّة!!
ليبقى علمهم فى الجاهليَّة!!
ويا بئسَ الشقاءُ بذى القضيَّة!!
وفتواهم لقد باتت شقيَّة
وزوارِ الوليِّ بلا مريَّة!!
سوى الإشراكِ أو فعلِ العصيَّة!!
وهم أحداثُ سنٍّ خارجيَّة
كما قد شاءه خيرُ البريَّة

ولا تعجب فهُمُ أربابُ جهلٍ
وهُمُ سُفَهَاءُ أَحلامٍ وفَهْمٍ
وأَمَّا دينُهُمُ أَشْيَا ثَلَاثَةٌ
وثَالِثُهَا ثِيَابٌ غَيْرُ مُسَبَّلٍ
فإن قُلْتَ: النَّقَابُ فَذَاكَ فَرَضٌ
ولِحَيْثُهمُ بهَا قَوْلٌ وحيِدٌ
وذلكَ كَذِبُهُمُ قَدْ رَوَّجُوهُ
فقالوا سُنَّةٌ وكذاكَ فَرَضٌ
وأَمَّا الثُّوبُ قَصْرُهُ بِتَاتَاً
وما ذاكَ الَّذِي يعطيه شَرَعٌ
فلا عرفوا شروطاً أو قِيوداً
فإن وَرَدَتْ أُمُورٌ فِى خِلافٍ
وإن شئتَ التَّحَدُّثُ فِى اخْتِلاطٍ
خُرُوجاً مِنْ مُجاوِرَةِ الأَهْـالِى
وإن ماتتَ ستخرجُ للمقابِرِ
كَذا قَدْ قالَ ذُرُّ القَالِمَانِى
وذلكَ فقيهُهُمُ ذاكَ الحُويْنِى
ولو تركوا العُلُومَ لعارفِـيها

بِهِمُ جَاءَتْ أُحاديثُ جَلِيَّةَ
غُلَاةِ الدِّينِ. تَلْكَ هِىَ القَضِيَّةُ
نِقَابٌ لِحِيَّةِ أَصْلِ القَضِيَّةِ!!
فما فيها خِلافٌ أو هُدْيَةٌ!!
وإن قلتَ: الحِجَابُ يَكُنْ خَطِيئَةً!!
ولا تنطبقُ سِوَاهُ بِنِى اللُّهِيَّةِ
وفيه خِلافٌ فَقِـهٍ واسِعِيَّةِ
وقالوا غيرَ ذَا. ما هِىَ قَضِيَّةُ
وإلا أنبتَ فى وِزْرِ عَنِيَّةِ!!
ولكنْ شرطُها الخِـيَـلا الرَّدِيَّةِ
كذلكَ شَأْنُهُمُ يا سامِعِيَّةِ
تَقَبَّلْها وكنْ ذَا واسِعِيَّةِ
فَكَيْفَ خُرُوجُها كَيْفَ الوالِيَّةِ!!
إلى حيثُ الزَّواجُ بلا عُدِيَّةِ!!
فهل هذا يصحُّ أخوا الحُمِيَّةِ!!
كلامٌ يُضْحِكُ التَّكَلِّىَ أُخِيَّةِ!!
وهل هذا الفقيهُ سِوَى فُسيَّةِ؟
لَكِنَ النَّاسُ فى حالِ هُدْيَةٍ

وَلَكِنَّ شَيْخُوهُ فَشَمَّخُوهُ
وَمَكَّةً حَرَّمُوا التَّصْوِيرَ فِيهَا!!
فَقَالُوا: إِنَّمَا التَّصْوِيرُ ذَنْبٌ
فَبَئْسَ الْقَوْلُ قَدْ خَرَجُوا عَلَيْنَا
وَمَا التَّصْوِيرُ إِلَّا حَبْسٌ ظِلٌّ
فَقُلْ بِاللَّهِ يَا هَذَا عَلَيْكَ
لِيُفْتِيَ النَّاسَ فِي أَمْرِ جَلِيلٍ!!
وَمَنْ أَقْوَاهُمْ أَيْضاً أَخِيّاً
وَقَدْ عَدَّدْتُ أَسْمَاءً وَفِيهَا
وَلَيْسَ لَذِكْرِهِمْ فِي الْإِثْمِ شَيْءٌ
لَعَلَّ اللَّهَ يَهْدِي بَعْضَ خَلْقِهِ
وَهَذَا الْحَمْدُ حَقّاً فِي خَتَامِي
وَصَلِّ رَبَّنَا دوماً عَلَيَّ مِنْ

لِيَبْقَى عِنْدَهُمْ مِثْلَ الرَّزِيَّةِ
بَيْتِ اللَّهِ. قَالُوا: طَاهِرِيَّة!!
وَلَيْسَ يَجِلُّ فِي أَرْضِ عَلِيَّة!!
غَبَاوَاتٌ تَسْمَى شَائِخِيَّة
وَلَيْسَ كَوْضِعَ تَمَثَّالٍ رَدِيَّة
أَمْثَلُهُمْ يُصَدَّرُ فِي قُتَيْيَّة!!
وَنَتْرُكُ دِينَنَا لِلسَّافِلِيَّة!!
أُمُورٌ لَا تَعْدُ لَهَا هُوِيَّة
مِنَ التَّحْذِيرِ مَا فِيهِ رَوِيَّة
وَلَكِنْ كُلُّ مَا فِيهِ مَزِيَّة
مِنَ الْعُقَلَاءِ أَصْحَابِ السَّوِيَّة
عَسَانِي أَنْ أُنَالَ بِهِ مُنَيَّة
جَعَلْتَ إِمَامَنَا خَيْرَ الْبَرِيَّة

كتبها: محمد الشبراوي الباجوري

الاثنين: 28 جمادى الأولى 1429 هـ الموافق: 2 يونيو 2008 م.

فتن

الحوار الإسلامي